فحينئذ على الضم والرجل صفة له اى لاى ولهاء مقحمة للتنبيه على ان المنادى
اى ما يهاد لات ايا ملازم للاضافة فاتوا بها ليكون كالعوض من المضاف اليه
بقى قوله الا انه لا يجوز فيه اى فى الرجل الا الرفع استثناء من قوله ويا ايها الرجل مثل يا زيد
الظريف وانما لا يجوز فيه غير الرفع وان كان فى يا زيد الظريف جاز غير الرفع لان
اى وان كان منادى صورة الا انه المقصود بالنداء وانما جاز فى اى لتكون وصلة
الى النداء ما فيه الالف واللام لكراهتهم الجمع بين التخصيص بالنداء ولام التعريف
ولا يدخل يا على ما فيه اى على اسم الذى يكون فيه الالف واللام كما مر قبل هذا الا
على اسم الله تعظيما وصار هذا استثناء من قوله ولا يدخل يا على ما فيه الالف واللام
الا يجوز دخول يا على اسم الله تعظيما وحده وان كان غير جائز فى غيره اما لان الالف
واللام ههنا عوض عن محذوف لكثرة الاستعمال واما لكراهتهم اطلاق الاسم
المبهم على الله تعظيما لان اطلاق الاسماء على الله تعظيما موقوف على الاذن الشرعى
ولم يجئ اذن فى الشرع اى اطلاق اى على الله تعظيما واما قولهم يا الهى يا تمت قلبى وانت
تخيلة بالوصل عند فشاذ وان وصفت المضموم بابن وهو اى ابن بين العلمين
بنيت المنادى مع الابن على الفتح وان كان الاصل ان يبنى على الضم لان المنادى مفرد معرفة
وينصب الثانى لانه صفة مضافة لانهما بمنزلة شيئ واحد لحضور موت وذلك
لان الابن لا ينفك من الاب كما لا ينفك من كونه ابنا فكان صفة لازمة له والصفة
والموصوف بمنزلة شيئ واحد فى المعنى واذا تنزلا منزلة شئ واحد اتبعت
حركة الدال حركة الابن فان قيل لم يفعل الامر بالعكس فى الجواب عنه انما لم ينعكس
لان الحركة التى استحقها الابن حالة الانفراد كانت اعرابية وهو النصب لانه مضاف

وحركة

وحركة المنادى المضموم هى بنائية واتباع الحركة البنائية على الحركة الاعرابية اولى
من العكس لان الحركة الاعرابية اقوى وقال بعضهم فيه نظر الكون الفتحة فى نون ابن
فى قولنا يا زيد ابن عمرو حركة الاعراب والحركة فى دال زيد حركة اتباعى بدليل انه يسوغ
يشبه يا زيد ابن عمرو ويا امرء وابنم فى كون حركة الهمزة من امرء حركة اعراب وحركة
امرء حركة الاتباع كذلك يكون حركة نون ابن حركة اعراب وحركة آخر المنادى حركة بناء
ولا يوجب جعل الابن مع المنادى شيئا واحدا ان يكون الابن مبنيا لان الاسمين
اذا جعلا اسما واحدا لم يبق منهما الا الاسم الاول اذا عرس الثانى عن المقارنة للحرف
كما فى نحو بعلبك واذا عرفت ما ذكرنا من المذهبين فلك ان تحمل قوله بنيت المنادى
مع الابن على الفتح على ما عليه الاكثرون من انهما على الفتح وهذا ظاهر ان يحمل
ذلك على ما عليه الاقلون من ان المنادى مبنى على الفتح فقط واذا كان تقدير الكلام
بنيت المنادى حال كونه مقارنا بالابن الذى بين العلمين اعلم ان قوله بابن
متعلق بقوله وان وصفت وقوله وهو بين العلمين جملة اسمية فى محل النصب
على الحالية من ابن وقوله بنيت جزاء لقوله وان وصفت مثال الابن الذى كان
بين العلمين نحو يا زيد بن عمرو واذا لم يقع الابن بين العلمين كان اى الابن
الغير الواقع بين العلمين كسائر الاسماء المضافة التى كانت صفة للمنادى اى
كما يكون الاسماء المضافة اذا كانت صفة لمنصوبة كذلك يكون الابن الغير الواقع
بين العلمين منصوبا مثل الابن الواقع بين العلمين نحو يا زيد بن اخينا و
يا رجل ابن عمرو و يا رجل ابن اخينا واعلم ان ثبوت التنوين فى اللفظ والالف فى الخط
مثلا زمان وكذلك حذفهما وتلحق المنادى اللام الجائدة حال كونها مفتوحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)